**تعزيز علاقة الافراد بالادارة والمساهمة في صنع القرار**

احترام الدولة لمبدأ الشفافية في عمل مؤسساتها الادارية يؤدي الى تغيير مهم في نمط الدولة من كونها آمرة متحكمة في علاقتها مع الافراد الى نموذج قائم على الحوار والتشاور ، وهذا انعكس بطبيعة الحال على العمل الاداري الذي يقوم بالاصل على انفرادها في تسيير نشاط المرافق العامة ، وبدلاً من ذلك بدأت الادارة الحديثة تتجه نحو بناء اواصر التواصل مع المتعاملين معها ، حيث اصبح النموذج الجديد لشرعية السلطات التي تملكها الادارة يقوم على اساس وجود التشاور بعد ان كان الاصل في نطاق القانون الاداري هو تمتعها ،اي الادارة، بامتياز فرض الالتزامات على الافراد وكذلك اجبارهم على التنفيذ وبارادتها المنفردة [[1]](#footnote-1). حيث اثرت الشفافية ووجوب احترامها على طبيعة العلاقة بين الافراد والادارة من خلال اعادة النظر في انحراف التوازن والعمل على ادخال فكرة المشاركة واعطاء المتعاملين مع الادارة مكنة التدخل في سير المرفق العام [[2]](#footnote-2).دون ان يؤدي هذا الى الغاء امتيازات السلطة العامة التي تتمتع بها حيث تبقى الادارة في مركز اقوى من المتعاملين معها[[3]](#footnote-3).

وحتى مع القبول بالمشاركة في صنع القرار حيث يؤدي انعدام الشفافية او نقصها الى نقص فيما يملكه الجمهور من معلومات ، وهذا النقص في المعرفة يؤدي الى عدم صدور اراء سلمية من قبل الافراد ذلك ان جودة الرأي تتحدد في ضوء حجم ما يملكونه من معلومات [[4]](#footnote-4).

كما ان الشفافية تؤثر في مصدر القرار نفسه حيث انه في حالة انعدام الحق في الوصول الى الوثائق الادارية لن يتمكن الموظف المختص في الوصول الى القرارات المناسبة .

من هنا نجد ان فاعلية القرارات الادارية ترتبط بحجم الشفافية الادارية من خلال ايصال المعلومات المناسبة في التوقيت المناسب سواء بمبادرة من الادارة او بناء على طلب من المتعاملين معها ، وهذه الشفافية تعد منفذاً للمعرفة التي هي احدى ادوات صناعة قرارات سلمية من خلال التأثير فيها.

1. [Bruno Daugeron](https://www.cairn.info/publications-de-Daugeron-Bruno--74884.htm) , La démocratie administrative dans la théorie du droit public : retour sur la naissance d’un concept, Revue française d'administration publique

   2011 (n° 137-138), p 29 . [↑](#footnote-ref-1)
2. Bénédicte delaunay, op. cit. , p.4 . [↑](#footnote-ref-2)
3. Ibid , p. 4 . [↑](#footnote-ref-3)
4. دانييل يانكلوفيش ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، الديمقراطية وقرار الجماهير ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ،1993 ، ص75. [↑](#footnote-ref-4)